

## ٧٦. العقود الذهبية - الجزء الثاني، من ٢٨٣ إلى ٢٩٣ ص) تم الكتاب

### بحمد الله) - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد قال المصنف رحمه الله شيخ الاسلام فصل آآ طريقة اهل السنة والجماعة في الاتباع

والاستدلال قال شيخ الاسلام ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم ظاهرا. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. قال هذا شروع من المؤلف في بيان منهج اهل

السنة والجماعة في الاتباع والاستدلال. بالنصوص الشرعية. وحق هذا الفصل ان يكون في اول الكتاب - 00:00:40

وسبب ذلك ان المعاني التي فيه تعد بمثابة اي بمنزلة يعني القاعدة الكلية التي تبني عليها العقائد. فمن اراد ان يبني نفسه بناء

صحيحا فليبدأ اولا بتأسيس منهجية الاستدلال في اصولها وقواعدها. ثم بعد ذلك يخوض في - 00:01:00

سائل العقائد وابوابها المختلفة. يعني من اراد ان يبني نفسه بناء صحيحا في طلب العلم. خاصة علم العقيدة لابد ان يبدأ اولا بماذا

بتأسيس منهجية الاستدلال. معنى منهجية الاستدلال ما المقصود بهذا لا ينون اصلا؟ طريقة الاستدلال عند اهله وسلم. ماذا يقدمون؟

وماذا يؤخرون؟ ما هو مصدر - 00:01:30

للتلقي ما طريقة جمعهم بين الدالة عند التعارض؟ نعم هل يجوز الاحتجاج بما خالف القرون الفاضلة مثلا الى غير ذلك من مسائل قال

ولكن المؤلف لا يلام في ذلك. لانه لم يقصد الى تأليف متن - 00:01:50

علمي انما قصد الى تأليف رسالة يعالج فيها قدرا من مسائل العقيدة. من هذا ليس متن المنظمة رسالة كتباه كما مضى معنا في مقدمة

الكتاب ما بين العصر الى المغرب. ليرد على القاضي الواسطي - 00:02:10

المباحث المتعلقة بهذا الفصل كثيرة واسعة ولن نستطيع ان نذكر كل ما يتعلق بهذا المبحث في هذا الموضوع من الشرح. ولكن سنشير

الى بعض الامور الكلية المتعلقة بكلام المؤلف في هذا الفصل وهي كما يلي. القضية الاولى اهمية البحث في مناهج الاستدلال -

00:02:30

آآ مناهج الاستدلال من اهم المكونات في كل المذاهب. بل المذاهب والتيارات لا تختلف في العادة الا بسبب اختلافها في الاستدلال

ومناهجه. يعني مثلا المتكلمون منهج الاستدلال عندهم المقدم هو ماذا - 00:02:50

عقل العقل. بل قضية الاستدلال هي البنية الاولى في كل مذهب. الاساس. حجر الاساس. فمن درس مذهباً ولم يدرك منهجاً الاستدلال

فيه فهو لم يدرس المذهب ولم يفقهه. ومن اراد ان يفقه المذهب كما هو فليفقه اولا البنية الاستدلالية التي يقوم عليها - 00:03:11

اي مدى فقهي؟ اي مذهب عقدي؟ وله جزئية مسألة مسألة العذر بالجنة. لابد ان نعرف البنية الاستدلالية اساس الاستدلال الذي قال به

كل فريق مذهب المعطلة كما اخذنا في في المجلد الاول ما هي البنية الاستدلالية للتعطيل؟ مثلا دليل الاعراض والحدود دليل

التركيب - 00:03:31

نعم التجسيم تعدد القدماء هذه البنية الاستدلالية التي انطلقوا منها الى تعطيل النصوص. نعم. كذلك مثلا مذهب الاحناف. لماذا

الاحناف في كثير من المسائل. عليكم السلام ورحمة الله. لماذا الاحناف في كثير من المسائل يقدمون الاحناف؟ في كثير من المسائل

ماذا يقدمون - 00:03:51

نعم القياس على النص مثلا. انما عندهم عندهم منهج استدلال انهم يقولون لا يؤخذ باحاديث الاحاديث اذا عارض قياس الاصول مثلا طيب ويمكن ان نلخص اهمية قضية الاستدلال وخطورها في الامور التالية. الاول ان قضية الاستدلال هي - 00:04:11 وجهه الاساسي لكل المذاهب. وهي المنبع الاولي الذي تنطلق منه. الذي يوجه المذهب هو قضية الاستدلال. يعني مثلا كما مثلت

بالمثال يتضح المقال. المتكلمون ما الذي جعلهم يذهبون الى تعطيل كل الصفات - 00:04:31 انهم انطلقوا من دليل الاعراض والحدوث فقالوا لو اثبتنا الصفات سوى الجهاد للنفي هذا الدليل. الامر الثاني ان قضية الاستدلال هي اعمى قضية يمكن ان تكشف الفروق بين المذاهب. فمن اراد ان يكتشف الفروق بين المذاهب - 00:04:51

نركز على قضية الاستدلال. بل قضية الاستبدال في باب الفقه مثلا يمكن ان تجعلك تتوقع مذهب الفقيه بناء على ماذا؟ على علمك باصوله الاستدلالية باصول الفقه. يعني مثلا ابن حزم لا يقول بالقياس. فتتوقع مذهبه في هذه المسألة انه لن يقول فيها - 00:05:11 بما بعد دليل جمهور لان دليل الجمهور هو القياس هو لا يقول بالقياس. فهتم هذا؟ طيب الامر الثالث ان قضية الاستدلال اذا موضوع الاستدلال هذا ليس خاصا فقط العقيدة بل بكل العلوم. الامر الثالث ان قضية الاستدلال هي القاعدة الاولى التي تحاكم اليها كل

المذاهب - 00:05:31

من اراد ان يحاكم مذهباً من المذاهب اما نقدا او موافقة فعليه ان يركز على قضية الاستدلال في اصوله وقواعده. ما معنى هذا امر وذكر ثلاثة امور تدل على اهمية قضية الاستبدال. الامر الاول ان الاستدلال هو الذي يوجه المذهب كما مثلنا بماذا - 00:05:51 بدليل الاعراض والحدوث وجه المعطل لنفي الصفات. الامر الثاني ان الاستدلال يوضح لك الفروق بين المذاهب. الامر الثالث ومثلنا في اصول الفقه مثلا. ما عرفت او من عرف اصول الفقه عرف اقوال الفقهاء. الامر الثالث انك اذا اردت ان تحكم على المذهب بالخطأ او الصواب لابد ان تحكم على ماذا - 00:06:11

ها على الاستدلال تبطل الاستدلال. او تصحح الاستدلال لو ابطلت الاستدلال ابطلت الفروع. نعم. لو ابطلت دليل الاعراض والحدوث ابطلت تداول الصفات او تصحح الاصل اصل الاستدلال فتصحح الفروض. طيب القضية الثانية هل كان عند الصحابة منهج استدلال اصلا ام لا؟ الجبر عن هذا السؤال يقوم على مقدمتين - 00:06:31

ما هو المقدمتان؟ ان اي علم ناضج لا يقوم الا بمنهج استدلال منضبط. اي علم كامل لا يقوم فمن ليس لديه منهج في الاستدلال فلا يمكن ان ينتج علما منضبطا قاعدة ضرورية متفق عليها بين - 00:06:51

ما المقصود بالعلم هنا؟ ما المقصود بالعلم؟ هل المقصود بالعلم علم معين؟ لا بص اصل الاسلام اي علم في الدنيا لا اي علم في الدنيا علم الطب علم الهندسة. هم. اي علم. علم ديني او دنيوي. اي علم في الدنيا علم ناضج. علم كامل لا يقوم الا بمنهج استهلاكي منضبط -

00:07:11

فهمت؟ فهمت يا ادم؟ ولذلك كان الشافعي يقول ماذا؟ اذا ناظرني الجاهل غلبي. اه. لماذا يعني انت ستقول له مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل الحديث في البخاري كلها بحديث ضعيف. طب ما هما في رجال هذا الحديث مثلا - 00:07:31

قل له عندي ضعيف. خلاص عنده منهج استثناء. فمن كان عنده منهج استدلال امكن ان تناظره. عند الاصل يرجع له. عنده اصل يرجع اليه. طيب اذا لابد ان يكون عند الصحابة منهج استبدال. لماذا؟ لانهم عندهم علم كامل ناضج علم الشريعة. المقدمة الثانية انه لا

خلاف ان الصحابة انتجوا علما ناضجا عميقا - 00:07:51

سواء في الفقه او العقيدة او التفسير او السلوك التربوية. فما نقل عن الصحابة من علم هو من انضج العلوم واعمقها واصحها. فكيف لا يكون عنده منهج استبدال من خلال هاتين المقدمتين عندنا المقدمة الاولى ان كل علم لابد له من منهج استبدال. المقدمة الثانية

الصحابة عندهم علوم كاملة. صحيح - 00:08:11

ما هي النتيجة؟ نقول لا شك ان الصحابة عندهم منهج في الاستدلال والنظر. ولكن ليس من شروط المنهج ان يكون مكتوبا. او ان يكون محددا الصيام والتراكيب معنى الصيغات والتراكيب المصطلحات يعني. يعني ليس شرط ان المصطلحات التي عندنا نحن

المتأخرون لا ينبغي - 00:08:31

قد كتبت عند الصحابة وقد قيلت. انتم معي؟ هم. فان اذا ذهبنا الى الصحابة لا نجد شيئا مكتوبا في بيان القواعد ونحوها. هل الصحابة كان عندهم منهج استدلال في الاصول الفقه المكتوب؟ لا. هل عندهم منهج استدلال في قبول المرويات وضوابط قبول الحديث مكتوب؟ لا. لكن - 00:08:51

عندهم شواهد تدل على هذا. فانا اذا ذهبنا الى الصحابة لنجد شيئا مكتوبا في بيان القواعد ونحوها. وانما نجد لديهم علما لا يكون الا بمنهج لديهم عددا من القواعد والضوابط. فقد استعمل الصحابة القياس اذا هو يتكلم الان عن منهج الاستدلال كما قلت عموما ليس في علم العقيدة فقط الذي نتكلم عنه في كل - 00:09:11

العلوم استخدموا القياس والنسخ استعملوا المفهوم. ما معنى المفهوم؟ مخالفة مخالفة. مفهوم المخالفة. مم. نعم وعددا من فوائد الاصولية الزائلة على مجرد الاعتماد على معنى اللغة. فالصحابة كما انهم كانوا يعتمدون على مقتضيات اللغة العربية. فهم يعتمدون -

00:09:31

ايضا على عدد من القواعد الاخرى التفصيلية. سواء المتعلقة بالقياس. ها او النسخ. ها لما يقول سلمة ابن الاكوع نسختها التي بدأ فئة الصيام فمن شهد منكم الشهر. اول مفهوم مفهوم المخالفة او غير ذلك. وقد خالف في هذه القضية بعض المعاصرين - 00:09:51  
الآن سيرد على البلوطي. تعرفون البطي؟ السوري. اه نعم. الذي كان مؤيدا لبشار الاسد ثم قتله الله قتل في المسجد. في المسجد كيف؟ آ حدث خطأ. من الجيش السوري مع انه من اشد المؤيدين له. اليس هو الذي كان يقول سوريا هي الدين؟ سوريا ماذا؟ التين. سورة التين - 00:10:11

الزيتون قائل اليس هذا واحد اخر؟ هذا حسونة هذا حسون مفتي. هتكلم مناسبة بيني وبينه. لكن البوطي كان جيدا في الموضوع اشعري. البوطي اشعري منذ لكن كان جيدا في الماضي لما حدثتنا تغيير تماما يعني. هل سمعت عن المنازلة بينه وبين الشيخ البونجي؟ لا لا لا لكن الشيخ الالباني يرد عليه في - 00:10:41

الشيخ بلال والتعليق على كتاب الله اسمه فقه السيرة. كتاب جيد اسمه فقه السيرة. الشيخ على فقه السيرة. اخذته في بعض المسائل. مناظرة بينه والشيخ الالباني سمعت في هذه القضية بعض - 00:11:01

هذا كتاب فيه قصيدة لكن لا تقرأه. ولكن ما هو افضل منه. لو عرضت كتاب ممتاز في السيرة في رأيي الافضل كتاب في السيرة في العصر الحديث. كتاب الشيخ اللي صلاه به - 00:11:21

اسمه السيرة النبوية عرض الوقائع والاحداث لانه ليس فقط تفسير. هو جمعهم من اكسر من اربعين كتابا في السيرة. هكذا قال في المقدمة. ففي مراجع واخذ ما تفرق في كتب السيرة من فوائد واحداث ويعني هو اعتمد على كتاب الشيخ قال في كتاب الشيخ العمري اه كتاب صحيح - 00:11:31

النبوية اعتمد عليه في ماذا؟ في الصحيح والضعيف. واعتمد على كثير من كتب المعاصرين في ماذا؟ في اخذ الفوائد. يعني ايه اتى لك بالحدث الحدث؟ والفوائد ليس فقط عرض للاحداث. هو عرض الوقائع والاحداث هو استنباط للعباد. كتاب كبير حوالي السورة اللي هي كتاب؟ نعم. نعم. - 00:11:51

خالف في هذه القضية بعض المعاصرين من اشهر بالبوت في كتابه السلفية مرحلة زمنية مباركة لا منهج اسلامي. الكتاب العنوانى يعني الكتاب من عنوانه باطل. يقول السلفية مرحلة زمنية مباركة. من يقصد بالسلفية؟ ان جاء وقتا معينا - 00:12:11

مرور الثلاثة الاولى يعني. مرحلة مباركة بركة. كانت تعرف كلمة بركة هذا كلمة بركة هي هل تستخدم للسخرية؟ هم. فهمت بسم الله الرحمن الرحيم. يعني الشخص الثابت نعم. الثابت الذي لا يفهم شيء. نقول لا يغفر لنا هذا بركة. هي ليس عنده خير. فيقول السلفية من حالة مباركة لكن ليست - 00:12:31

منهج علميا. طيب هو يقوم على افكار كثيرة منها ان الصحابة لم يكن لهم منهج علمي محدد تقوم على افكار كثيرة منا ان الصحابة لم يكن لديهم منهج محدد وانما كانوا يعتمدون على اللغة والفطرة فقط. وذكر انهم لم يكونوا في حاجة الى صناعة منهج في الاستدلال

لا منهج اسلامي صح؟ هذا اسم الكتاب. اه حتى لو بنهج اسلامي هذا اسم الكتاب كل هذا اسم الكتابة. هذا بالضبط لان البطيخ اشعري. هذا بالضبط لكن كلام الاشاعرة عبارة الاشاعرة المنشورة. ماذا يقولون؟ مناهج. منهج السلف - 00:13:11

اسلم. اسلم. وبلد الخلف. نفس الشيء. من اسلم مبارك يعني. طبعاً لو دعونا الى مذهب السلف والتفويض. طيب على السلفية. نعم. وانما كانوا يعتمدون على اللغة والفطر فقط. وذكر انهم لم يكونوا في حاجة الى صناعة منهج في الاستدلال والفهم. وذكر ان الصحابة كان لديهم امران - 00:13:31

كفاياهم عن المنهج. وما سلامة اللغة وسلامة الفطرة؟ ويقول يتبين مما اوضحناه هذا كلام الموطي. يعني ان الصحابة المتصفون بيدين الوصفين ما هم الوصفين؟ هو قال الان سلامة اللغة والفطرة. ان تلك - 00:13:51  
مزايا التي تجلت ظهرت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاغنتهم عن الاحتكام الى منهج علمي في الاستدلال وسط البطل. يقول الصحابة كان عندهم منهج لغة وفطرة سليمة تغنيهم عن وضع قواعد لها؟ للاستدلال. ويقول لم يكن بين ايديهم شيء من تلك القواعد والضوابط التي يمكنهم ان - 00:14:11

يصلحوا ثم يتفقوا اللهم الا السريعة العربية في فهم النصوص وادراك مرميها. يعني لم يتفقوا على مصطلحات معينة هذا من الجهل لماذا؟ لانه يظن ان المنهج الاستدلالي لابد ان يكون له ماذا؟ قواعد. قواعد مصطلحات والفاظ والمصطلحات هذه قد تطرأ بعد ذلك - 00:14:31

ورتب على هذا القول انه لا يصح ان يطالب الناس بالرجوع لمنهج الصحابة في منهج الاستدلال في العقائد لانه لم يكن لديهم منهج. اذا المقدمة خبيثة من المقدمة الخبيثة لابد منه ان الصحابة لم يكن لهم منهج تيك لذلك نتيجة لذلك يجب ان نرجع الى مدى الصحابة نرجع الى مذهب الحسن مثلاً اشعري. بل العكس شيخ يعني - 00:14:51

لا بالضبط الى اين كان الدين قبل دول ابي الحسن مثلاً؟ قال وهذا الكلام في غاية الحقيقة وان قصد بانه لم يوجد لديهم منهج مكتوب فهذا صحيح. ولكنه امر ليس مؤثراً. والبوطي لا يقصد هذا المعنى لا يقصد انه ليس مكتوب ويقصد انه - 00:15:11  
او ليس له منهج اصلاً وانما يقصد انه لا يوجد لديهم منهج متبع محدد القوانين والقواعد وهذا غير صحيح. بل كان عند الصحابة عدد من قواعد والضوابط التي تؤسس المنهج العلمي الصحيح. وقد بحث عدد من العلماء المهتمين باصول الفقه التطبيقات الاصولية عند الصحابة - 00:15:31

واثبتوا ان لديهم قواعد مستقرة ضابطة. فهت يا ولد؟ اذا الصحابة كان عندهم ماذا؟ قواعد. ومن كتب في اصول الفقه يتكلم كثيراً عن هذه القضية القواعد التي عند الصحابة. فيه كأنه يعرف شيء يلوم اللوم على السحابة؟ نعم طبعاً هذا فيه - 00:15:51  
اتهم الصحابة. نعم. بانهم لم يجتهدوا لبيان القواعد للامة بعد ذلك وتركوا الدين يعني وفق الالهواء وهجر. يقول هو في تدوين او لم يكن هناك قواعد اصلاً. فهموه على البركة يعني. نعم. ضرورة التفريق بين التابع والانتساب. المراد - 00:16:11  
تحقيق المتابعة والمطابقة لما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنه. او المقاربة له. واما الانتساب وقفة مجرد اعلان التابع. فالفرق بين التابع والانتساب ان التابع تحقيق المتابعة والانتساب اعداد التابع. ايها اعلم - 00:16:31

ابو العتاب. الاول. لماذا؟ يعني مثلاً كثير كما يقول الشاعر. تعرفون بيت الشعر المشهور الذي يجد مجرى المثل وكل يدعي وصلاً لليلة وليلة لا تقر لهم بذاكر. تفهمون معنى البيت؟ نعم. كله بيدعي ان ليلى تحبه ليلى تقول انا لا احب احد - 00:16:51  
فكل يدعي وصلاً للسلف. كل الناس يقولون نحن نفهم الكتاب وصلنا بفهم السلف. هذا اتباع امتساب. انتساب لكن التابع حقيقي وفعلًا ان توافق السلف فيما ذهبوا اليه. فالتابع وتحقيق المتابعة. والانتساب اعلان المتابعة تقول انا سلفي. لكن في الحقيقة كما نقول الان مثلاً المداخل - 00:17:11

كل يوم سلفية فلان وفلان يقول كل هو لا يقول الخوارج يقولون انهم سلفية لكن اي سلفية؟ طيب والمؤلف كان دقيقاً في العقيدة الوسطية اذ انه عن حقيقة مذهب اهل السنة والجماعة بالتابع وليس بالالتزام. حيث يقول ثم ان من طريقة اهل السنة والجماعة

اتباع لم يقل - 00:17:31

اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا. واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار. فالامر الذي يميز مذهب اهل السنة والجماعة هو الاتباع وليس الانتساب فقط. لان الانتساب الى الصحابة امر شائع عند ضوائف الامة. المعتزلة -

00:17:51

ينسبون الى اهل السنة. اللجان يقولون نحن اهل السنة والجماعة. بل ان القاضي عبد الجبار عقل فصلا في كتابه فضل الاعتزال. قال

فصل في ان المعتزلة اتباع الصحابة. المعتزلي يقول المعتزلة اتباع الصحابة. ثم ذكر اقوالا كثيرة وقد فقدنا - 00:18:11

كلامي فيما مضى. كذلك الاشعرية ما اكثر انتسابا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. لكن الذي حقق هذا الانتساب بالاتباع هم اهل

السنة فقط واثبات صدق اهل السنة والجماعة في الاتباع للنصوص واثار السلف تتحصن في امور كثيرة. يعني - 00:18:31

بعض الناس مرة سألتني شخص في درس يقول طيب ما الدليل ان اهل السنة ام الحق؟ لماذا لا يكون الاشاعرة مثلا هم اهل الحق؟ هو يقول فقلت له كلاما قريبا من هذا ان اثبات صدق اهل السنة في الاتباع للنصوص وهي ثالث سلف تتحصل في امور كثيرة منها ماذا؟

الحرص - 00:18:51

على جميع اثار على جمع اثار الصحابة. وتحمل المشاق والمتاعب في متابعتها في البلدان المختلفة. فهذا الامر لم يفعله الا اهل

الحديث المعتزلة الشيعة ابعد ما يكونون عن الثار. وارضاهم والها من الحنيف وارضاهم ورحمهم. فهم كانوا حريصين اشد -

00:19:11

على جمع اثار الصحابة كان كما كانوا حريصين على جمع السنة. واضح هنا؟ الامر الثاني الحرص على تبويب تلك الثار وتمييزها

وتفصيلها على وكما فعل ماذا؟ عبدالرزاق ابن ابي شيبه في المصنفين. الامر الثالث الحرص على جمع كل الثار في الباب الواحد. فانك

اذا طالعت كتابا من كتب - 00:19:31

السلف في باب القدر مثلا تجدهم يجمعون كل الثار التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة في هذا الباب ثم

يقومون بدراسته والتوفيق بين المعارض منها. يعني اذا كان هذه الثار بعضها ماذا؟ ظاهره التعارض ماذا يفعلون؟ يوفقون ما معنى

يوافقون - 00:19:51

وهم يجمعون. واذا طلعت استدلال المعتزلة باثار الصحابة في باب القدر. تجدهم لا يذكرون الا الآثار التي توافق قولهم من غير معنا

الموبايل استيعاب من عند الضغط. يعني ايه اخذ ما يوافق هواه فقط؟ وكذلك اذا طلعت كتب ائمة السلف في اثبات الصفات تجدهم

يذكرون - 00:20:11

بل مئات الثار عن ائمة السلف في اثبات صفة العلو والاستواء والنزول والكلام ونحوها. والشيخ يعني حتى ما كيف اقول احاديث

وفقا لهواه يصل بالضعيف والموضوع. نعم. وكذلك اذا قرأت كتب ائمة - 00:20:31

السلفي في اثبات صفات تجدهم يذكرون عشرات بل مئات الثار عن ائمة السلف في اثبات صفة العلو والاستواء والنزول والكرامة

ونحوها. واذا طالعت كتب المنفقة من هم المنفق كذا بين؟ لا نحن اخذنا في الكتاب في المجلد الاول - 00:20:51

باب كبير في الملفقة. قلنا هناك اربع اربع طوائف في الصفات منهم الاربع طوائف. مفاوضة ومطولة. المفوضة. ها والمعاقبة والملفقة

واهل السنة منهم ملفقة اشاعرة مطرودية. الاشاعرة لا ما كلهم يأولون من لبن الجهمية واما المغزي يؤولون - 00:21:11

المعتزل يؤولون لكن لماذا سمي هؤلاء الملفقة؟ لانهم التفقه بين الجمع بين شيئين مختلفين. الجمع بين ماذا؟ بين شيئين مختلفين فالملفقة البت بعض الصفات واوله بعض الصفات فجمع بين الاثبات والنفي. فلذلك يسمون ماذا؟ عندما تسمع ملفقة يعني ايه اشاعرة

- 00:21:31

كان قلايبية. طيب. واذا طلعت كتب ملفقة الذين يدعون انهم متبعون للصحابة في هذه الصفات وغيرها. لا تجدوهم يذكرون عن احد

من والصحابة والتابعين الا القليل. لان القبيل هذا يعني لو ذكره قل سيكون ضده. ومن غير استيعاب. الامر الرابع من صفات اهل

السنة - 00:21:51

الحرص على التوفيق بين النصوص المختلفة الجمع. فتجد ان المؤلفين في العقائد من اهل السنة والجماعة يوفقون بين النصوص والاثار المختلفة عن الصحابة. ويحاولون جمع بين المتعارض منها. بخلاف اتباع المذاهب الاخرى فانك تراهم لا يذكرون الا الاثار التي توافق ارائهم. ولو كنت تغفله قرأت في كتب - [00:22:11](#)

المعتزلة مثلا في اثبات القدر تجدهم يذكرون بعض الاثار عن الصحابة فقط مع ان هناك اثارا كثيرة من الصحابة تناقض قولهم لا يعرجون عليها يعني لا لا الكورونا اصلا اه ولا يعرجون عليها. مستند وجوب التمسك بما كان عليه الصحابة. ممكن شخص يقول طب لماذا يجب ان نتمسك بما كان عليه الصحابة؟ ما الدليل - [00:22:31](#)

يعني ما الدليل على وجوب التمسك بما كان عليه الصحابة؟ هو يتكلم عن هذا ولا. قال وقد اشار المؤلف الى احد ادلة اهل السنة والجماعة في تمسكه باتباع ما كان عليه. الصحابة - [00:22:51](#)

ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرة وباطنة واتباع سبيل المؤمنين السابقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وصيتي رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقول عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا علي بالنواجذ - [00:23:01](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثات بدعة. تناقض قوله لا يعرجوه. يعرجون بالضبط يذكرون. عرج على شيء ذكره. هذا الكلام من المؤلف اشارة الى احد الدلة التي اعتمد عليها اهل السنة والجماعة في وجوب اتباع ما كان عليه الصحابة. وهو وصية النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وثمة ادلة اخرى اعتمد عليها اهل - [00:23:31](#)

السنة والجماعة في تأسيس عقائدهم. في تأسيس اعتقادهم هذا. بعضها ادلة عقلية وبعضها ادلة واقعية فلا بد من الجمع بين كل اصناف وفي بيان هذه الدليل واثره يقول السمعني. كل فريق من المبتدعة انما يدعي ان الذي يعتقده هو ما كان عليه النبي - [00:24:01](#)

صلى الله عليه وسلم. لانهم كلهم يدعون شريعة الاسلام. ملتزمون في الظاهر شعائرها. ويرون ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق غير ان الطرق تفرقت بهم بعد ذلك. واحداث في الدين ما لم يأذن به الله ورسوله. فزعم كل فريق انه هو المتمسك بشريعة الاسلام - [00:24:21](#)

وان الحق الذي قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يعتقد وينتقله. ينتحل نفس معنى يعتقد. غير ان الله تعالى ابي ان يكون الحق والعقيدة الصحيحة الا مع اهل الحديث. والاثار. ينال اخذوا دينهم وعقائدهم خلفا عن سلف. يعني السابق اللاحق ياخذ عن السابق - [00:24:41](#)

وقرنا عن قرن. الى ان انتهوا الى التابعين. واخذوا التابعون عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخرجه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسوله صلى الله عليه وسلم. مفهوم حتى وانا؟ ولا طريق الى معرفة ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس؟ من الصراط المستقيم - [00:25:01](#)

شيخنا يقصد ان الله يقول آآ ان الله تعالى ابي ان يكون الحق والعقيدة الصحيحة الا مع اهل الحديث لان اهل الحديث والاثار هم الذين تعبوا في جمع ماذا؟ في جمع النصوص. نعم. فلا بد ان يكون الحق معهم. اما الآخرون لم يلتفتوا اصلا - [00:25:21](#)

النصوص واعمالها. فلا بد ان يكون الحق مع من اخذ بسبب العلم هو جمع الحديث والاثار. ولا طريق الى معرفة ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من - [00:25:41](#)

الصراط المستقيم من الصراط القوي الا هذا الطريق الذي سلكه اصحاب الحديث. واما سائر الفرق انظر لا طريق الا هذا الطريق السنة. اما سائر الفرق فطلبوا الدين لا بطريقته. لماذا لا بطريقته؟ يعني لم يذهبوا الى طريقة سلف في جمع النصوص - [00:25:51](#)

لانهم رجعوا الى معقولهم وخواطهم ورائهم. اعتمدوا على ماذا؟ العقول. على العقول. فطلبوا الدين من قبلي من قبل العقل. فاذا سمعوا شيئا الكتاب والسنة عرضوه على معيار عقولهم. فان استقام قالوا وافق العقل قبلوه. وان لم يستقم في ميزان عقولهم ردوه.

فان اضطروا الى - 00:26:11

قبوله طب ازاي يعني يضطرون الى قبوله لانه اية لا يستطيعوا ان يردوا الاية. ماذا يفعلون؟ يهملون. حرفوه بالتأويلات البعيدة. والمعاني المستنكرة. فحادوا من حقي وزاغوا عنه ونبذوا الدين وراء ظهورهم وجعلوا السنة تحت اقدامهم. تعالى الله عما يصفون -

00:26:31

كل هذا كلامي سمعاني. واما اهل الحق فجعلوا الكتاب والسنة امامهم. وطلبوا الدين من قبلهما من قبل الكتاب والسنة. وما قالوا من معقولهم وخواطيرهم عرضه على الكتاب والسنة. عكس اهل الباطل. العقل يعرضونه على الكتاب ليس يعرضون الكتاب على العقل.

فان وجدوهم - 00:26:51

وثيقا لهما الكتاب والسنة قبلوه. يعني متى يقبلون الدين العقلي؟ اذا لم يخالف الدين النقلي. وشكروا الله حيث اراهم ذلك ووفقهم اليه اراهم ذلك لماذا؟ اراهم هذا الدليل العقلي وفقهم اليه. هم؟ عندك اراءهم ذلك - 00:27:11

ووقفهم عليه. نعم وقفهم عليه صحيح. وقفهم اعلمهم به يعني. وما كنتش وفقهم يعني معنى هداهم. وهنا وقفهم اي اعلنوا. وقفه على الشيء يعني ماذا ماذا وقفه؟ اعلنه. وان وجدوه مخلفا لهما تركوا ما وقع لهم. واقبلوا على الكتاب والسنة. ورجعوا بالتهمة على

انفسهم - 00:27:31

فان الكتاب والسنة لا يهديان الا الى الحق. ورأي الانسان قد يرى الحق وقد يرى الباطل. مفهوم الكلام؟ نعم الامر الخامس وجوب افراد الكتاب والسنة بالتتابع وتقديمهم على غيرهما. وقد اشار المؤلف الى هذا المعنى في قوله ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله. وخير -

00:27:51

هدي هدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس. ويقدمون هديه محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سمو اهل السنة والجماعة. وسموا اهل الكتاب والسنة - 00:28:11

وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع ضد والفرقة. وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. يعني الجماعة تدل على معنيين احدهما معنوي وهو ماذا؟ الاءراء. نفس الاجتماع على الاءراء. وامر حسي ابدان. الابدان. نفس القوم

المشتبهين - 00:28:31

ولذلك اهل السنة والجماعة لها معنيان كما تعلمون. الجماعة اجتماعا للحق او اجتماع على الامام. وفي هذا الموضع اشار المؤلف الى علة ايجاد افراد الكتاب والسنة انتباه لاهل السنة والجماعة. وان كلام الله اصدق الكلام وان هدي النبي عليه الصلاة والسلام هو افضل

الهدي واكمله. وقد اهتم ابن تيمية بهذا الامر كثيرا واهتمامه به من جهات - 00:28:51

الجهة الاولى منزلته ووجوبه. وفي ذلك يقول جعل القرآن اماما جعل القرآن اماما يتم به في اصول الدين جعلوا القرآن ليس جعل جعلوا جعلوا القرآن اماما يؤتم به في اصول الدين وفروعه وليد الاسلام. يعني جعل القرآن امام هو دين - 00:29:11

الاسلام. اين خبر جعل؟ اين خبر جعل له؟ جعل هذا مبتلى. جعل القرآن اماما كده هو دين الاسلام. فهو دين الاسلام هو الخبر. فانت المعنى؟ ها؟ فهمت؟ جعل القرآن اماما هو اذا قلت لك اذا قيل لك ما هو دين الاسلام؟ تقول - 00:29:31

دين الاسلام ان تجعل القرآن اماما. هو طريقة الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمة الدين. فلم يكن هؤلاء يقبلون من احد قط يعارض القرآن بمعقول او رأي يقدمه على القرآن. ولكن اذا عرض للانسان اشكال سأل حتى تبين له الصواب - 00:29:51

يعني متى متى تبحث في القرآن عن جواب عن الدليل الشبهة التي عندك الشبهة العقلية. اذا اراد لك شبهة. تبحث وتساءل. تبحث وتساءل حتى يزول الاشكال. ولهذا كان الائمة الاربعة وغيرهم يرجعون في التوحيد والصفات الى القرآن والرسول لا الى رأي احد ولا

معقوله ولا قياسه. في مسائل العقائد يرجعون الى القرآن والرسول ليس - 00:30:11

العقل او النقل. ويقول مؤكدا المعنى السابق على كل مؤمن الا يتكلم في شيء من الدين الا تبعا لما جاء به الرسول. ولا يتقدم بين يديه فيكون قوله تبعا لقوله وعمله تبعا لامره. فهكذا كان الصحابة ومن سلك سبيل - 00:30:41

من التابعين لهم باحسان وائمة المسلمين. فلماذا لم يكن احد منهم يعارض النصوص من عقوله. ولا يؤسس دينا غير ما جاء به الرسول

وانما اراد معرفة شيء من الدين والكلام فيه. واذا اراد معرفة شيء من - 00:31:01

الدين والكلام فيه نظر فيه واذا اراد معرفة شيء من الدين والكلام فيه نظر فيما قاله الله والرسول ويتعلم به يتكلم وفيه ينظر ويتفكر وبه يستدل. فهذا اصل اهل السنة. ما هو اصل اهل السنة اذا؟ النظر في الكتاب والسنة والاستدلال بهما واذا حلفت -

00:31:21

شبهة يرجعون للكتاب والسنة لرد هذه الشبهة. واهل البدع لا يجعلون اعتمادهم في الباطن ونفس الامر على ما تلقوه عن الرسول. بل على ما رأوه او ذاقوه يعني ادم بالضبط كان لا يذهب الى الطبيب. يذهب الى الطبيب. ويقول انا ساسمع منه. ما يأمرني به من دواء.

00:31:41 - فان اعجبني

اني سأخذه ان لم يعجبني لن اخذه. فهمت؟ بعض الناس يظل يجادل الطبيب والطبيب ويقول انت لا فبدأت درس الطب حتى تجادل يعني؟ ما اقول لك لابد ان تسلم به. نعم. فلابد ان يكون الموقف العامي مع الشريعة كموقف؟ ام موقف المسلم مع الشريعة؟ كموقف

العامي مع الطبيعى؟ المريض مع الطبيب. فهذا هو قال - 00:32:01

واهل البدع لا يجعلون اعتمادهم في الباطن ونفس الامر على ما تلقوه عن الرسول. بل على ما رأوه وذاقوه. ثم ان وجدوا السنة توافقه والا لم يبالوا يعني ايه اللي جاء من السنة توافقه؟ لم يبالوا. يهتمون بهذا ويتركونه. يردونه. فان وجدوها تخالف اعرضوا عنها تفويضا

او حرفوها تأويلا - 00:32:21

فوضعه اوله. تمام؟ فهذا هو الفرقان بين اهل السنة بين اهل الايمان والسنة واهل النفاق والبدعة بين اهل السنة وبين اهل البدع.

وماذا؟ واذا سمعوا واطعوا انهم اذا سمعوا اطاعوا - 00:32:41

فهذا هو الفرقان بين اهل الايمان والسنة واهل النفاق والبدعة وان كان هؤلاء لهم من الايمان نصيب وافر من اتباع السنة. لكن فيه من النفاق والبدعة بحسب بما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله وخالفوا الله ورسوله. هذا كلام شيخ الاسلام هو من انصافه. اين الانصاف

في كلام شيخ الاسلام؟ اين - 00:33:11

في كلام شيخ الاسلام هنا. حسن اين؟ في حسن. لا ماذا ايضا اسرح من هذا؟ قال ان كان هؤلاء اهل البدعة لهم من الايمان هؤلاء اهل

البدعة لهم نصيب. نعم. وافر. يعني يتبعون السنة في اشياء كثيرة - 00:33:31

لكن فيه من النفاق والبدعة بحسب ما تقدموا فيه بين يدي الله ورسوله ما تقدموا هذا ما قدموا ارائهم قدموا اراءهم على الله واسطة. اه. وجدت؟ امام الكتاب. ها اذ كان هؤلاء لهم من الايمان صح؟ نصيب الوافر من اتباع السنة لكن في اندفاق بين النفاق

والبدع بحسب ما تقدموا ماذا يقصد ما تقدم - 00:33:51

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هم. يعني معنى اللي تقدموا رأيا على رأيه ولا قولاً على قوله الجهة الثانية.

الاسس العقلية الدالة على ذلك. وفي بيانها يقول وقد بين الله تعالى على لسان رسوله من امر الايمان والبلاء واليوم الآخر -

00:34:21

ما هدى الله به عباده وكشف به مراده. ومعلوم للمؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم به ذلك من غيره. وانصح الامة من غيره.

وافصح من غيره عبارة وبيانا. بل هو اعلم الخلق بذلك. لماذا - 00:34:41

اقول هذا الكلام انظر معلوم للمؤمنين ان النبي عليه الصلاة اعلم بذلك من غيره. ذلك تعود على ماذا؟ ذلك تعود على ماذا مراد الدين يعني الدين امر الايمان والاسلام. وانصح الامة من غيره. وافصح من غيره. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام لا يقصد اثبات الصفات.

ما قال - 00:35:01

قال كلاما ظاهره الصريح هو اثباتها. نعم. والا كان في تلبيس على الناس وعدم بيان. واضح هذا؟ نعم. بل هو اعلم الخلق بذلك وانصح

الخلق للامة وافصحهم وقد اجتمع في حقه كمال العلم والقدرة والارادة. العلم والقدرة والارادة. العلم - 00:35:21

بما يبين والقدرة على البيان الفصاحة والارادة انه يريد البيان لا يريد ان يلبس على الناس. فهمت كمال العلم والقدرة ارادة فهمت هذا

جيذا؟ نعم. ومعلوم ان المتكلم والفاعل اذا كمل علمه وقدرته وارادته كمل كلامه. وفعله - 00:35:41

وانما يدخل النقص اما بالنقص علمه واما بالعجز عن بيان علمه او لعدم ارادته البيان. النقص لا يخرج عن واحدة من هذه الثلاثة. العالم الذي اما لانه ليس بعالم هو جاهل فان نقص في العلم. واما انه عالم ولكن لا يستطيع ان يشرح فليس كل عالم يستطيع ان يشرح. يعني هناك علماء كبار جدا لا - [00:36:01](#)

في ان نوصل العلم للناس. اذا عنده مالا نحصي في ماذا؟ في القدرة. او عنده علم وقدرة على البيان لكن انت نقص في الارادة لا يريد ان ينالم احدا. يريد ان يكتب العلم - [00:36:21](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اللذة والانهاء الثلاثة. فهمت؟ والرسول هو الغاية في كمال العلم. والغاية في كمال ارادة البلاغ المبين. والغاية في قدرة على بلاغ مبين. ومع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة يجب وجود المراد. ادي القاعدة عقلية شرعية. ما هي القاعدة - [00:36:31](#)

للاسف يجب وجوب المرور. لا ليس فلس. اثنين. هناك شيئين اذا وجدا لابد ان يوجد الفعل. يستحيل تخلف الفعل بوفرة الارادة الجازمة والقدرة التامة ما معنى القدرة التامة؟ القدرة التامة ليس هناك نقص فيها ليس هناك موانع. ليس موانع - [00:36:51](#) ارادة جازمة تكفي الكسل والشك والتردد. فالحل عز وجل اذا خلق فيك خلق فيك من الذي يعطيك قدرة تامة الله؟ يعطيك قدرة تامة قوة. والتوفيق بالضبط اذا خلق فيك القدرة التامة لو ده القدرة التامة والي ارادت به التوفيق. هم. ولكن هذا التوفيق قد يكون للخير توفيق. وقد يكون للشر خذلان. خذلان. يعني هذه سببان - [00:37:11](#)

اي شيء اي شيء تفعلوه لا قصدي القدرة وهذه الارادة للخير والشر. هما السببين للفعل. اي فعل خير بالضبط افعال العبادات. نعم. يخلق فيك قدرة تامة وارادة جازمة. فالقدرة التامة ضدها العجز والي رد الجازما ضدها الكسل. كان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:31](#)

بلادنا معجزة والكسل. فلا يمكن تخلف المراد مع وجود القدرة التامة والارادة الجازمة. ولذلك هذه قاعدة عقلية شرعية في باب الايمان مفارق كيف ترد على مرجان الذين يقولون يمكن ان يكون انسان مؤمن ايمانا ينفعه في الآخرة ولا يعمل. هذا كذب. هذا كذب لانه لو كان عنده قدرة تامة وارادة جازمة لعمله - [00:37:51](#)

لما لم يعمل علي ابن مات انه ليس عنده قدرة تامة ولا ارادة جزمة. والشيخ لا يوجد حالة تخرج من ابداء مستحيل. ابداء مستحيل. لا يوجد اي حل ليس عنده قدرة تامة. نعم. المكروه ليس عنده قدرة تامة. ولكن يستطيع حتى يعمل. المجنون ليس عنده قدرتان - [00:38:11](#)

ليس عند قدرته. فهمت؟ نعم. وهكذا. طيب قال فعلم قطعاً ان ما بينه من للايمان بالله واليوم الآخر حصل فيه مراده من البيان. وما اراده من البيان هو مطابق لعلمه. ما معنى؟ يعني ما بينه النبي من حق - [00:38:31](#) لابد ان يطابق علم وواجبات الصفات. يعني الذي بينه النبي ماذا؟ في ابات الصفات مثلاً في باب الصفات مثلاً. فلا بد انك بيانه مطابق لعلمه لا ان يبين بيان يخالف علمه. كل هذا رد على المعطلة. وعلمه بذلك ذلك تعود الى ماذا للعلم بالله ورسوله وصفاته. هو اكمل العلوم - [00:38:51](#)

فكل من ظن ان غير الرسول اعلم بهذه منه كما يقول المذهب السلف اعلم او اكمل بياناً منه او احرص على هدى الخلق منه فهو من الملحدين لا من المؤمنين. والصحابة والتابعون لهم باحسان ومن سلك سبيل السلف هم في هذا الباب على سبيل الاستقامة. انهم يقولون ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:11](#)

وهذا جمع بين الكمال في العلم والقدرة والارادة. مفهوم؟ الشيخ يعني عندما نقرأه ونفهم هذه الدالة على ردود على ان الامور واضحة. عندما من شخص يتهم شيخ الاسلام هذا مبيد تكون مبيد صحيح - [00:39:31](#)

ليس هناك الا الهواء والشهوة. شهوة الاستعلاء. ماذا تقول يا اخي؟ وعلمه بذلك. ذلك يعني العلم بالله ورسوله واسمائه وصفاته. اه. قال وهذا الكلام يدل على ان وجوب تقديم الكتاب والسنة على كل ما سواه ما يقوم على اساس يقينية - [00:39:51](#) ما هي الاسس اليقينية؟ الاول العصمة من الخطأ. الشريعة معصومة من الخطأ. الثاني كمال العلم. الثالث النبي عليه الصلاة والسلام

معصوم. كمال النصح وقصد الهداية. النبي كان له حريص على هداية الامة. وعنده كمال لنصح الامة. كمال الفصاحة والبيان عند

[الفصاحة - 00:40:11](#)

تعود بعيدا كاملين فهذه اسس تبطل كل اسباب الخطأ عند الملقي للاحكام وغيرها. ولا يوجد من يغتصب بها الا النبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به. هذه الاسس الاربعة العصمة وكمال العلم وكمال النصح وكمال الفصاحة. تبطل - [00:40:31](#)

لماذا؟ كل اسباب الخطأ عند الملقي للاحكام وغيرها. الملقي لاحكام ونبيه الذي يعلمنا الاحكام. ولا يوجد من يتصف بهذه باب الاربعة الا النبي عليه الصلاة والسلام. وما جاء به من الوحي يتصل بهذه الاسباب الاربعة. ولجل هذا ذكر ابن تيمية ان الابتلاء في جنس الادلة والبراهين - [00:40:51](#)

لا يختلف عن الابتلاء في العبادات. ما معنى هذه العبارة؟ من يشرحها قبل ان يقرأ شرحها؟ يقول نستمع مرة اخرى يقول الابتداء بعبارة اخرى. يقول الابتداء في باب الدلائل كالابتداء في باب المسائل. ما معنى؟ يعني - [00:41:11](#)

والمتكلمون ابتلعوا دليلا جديدا اسمه دليل الاعراض والحدوث. هذا ابتلاع في الدليل هذا الابتداء كالابتلاع في العبادات ده الاعظم. يقول شيخ الاسلام فان ظن الظان انه بادلة وبراهين خارجة عما جاء به تدل على ما جاء به - [00:41:31](#)

فوق من جنس ظنه انه يأتي بعبادات غير ما شرعه الله توصله الى مقصوده. ما معنى هذا؟ ان ظن الظان انه بادلة وبراهين خارج عما جاء به. معنى ما جاء به؟ به من؟ من الذي جاء؟ النبي. تدل على ما جاء به. يعني يقول انا سيكون عندي ادلة جديدة ليست في

[الشريعة - 00:41:51](#)

تدل على ما جاء به النبي في الشريعة. مثلا النبي جاء في الشريعة باثبات وجود الله. انا ساتي بدليل جديد ليس في الشريعة يثبت وجود الله الذي يظن هذا فهو الذي يظن انه سيأتي بعبادات لم يأتي بها النبي تقربه الى الله. فهمت؟ نعم. توصله للمقصود ايه تقربه

الى الله؟ يفتح له الباب - [00:42:11](#)

فهمت المعنى؟ فالابتلاء في الدليل كالابتلاء في المسألة. حتى لو اتفقنا انا وانت في النتيجة. ولكن اختلفنا في الدليل فانت مبتدع. لانك استدلت على النتيجة بدليل باطل. امتي؟ طيب. الابتداء في الدليل كانه ابتداء المسلسلات. طب اللي بتلعب في الدالي كانت

بتلعب في المسائل - [00:42:31](#)

هذا هو ما قلت له الان. قلت لو حصلت في المسألة لابد ان لابد ان تكون متبعا في الدليل وفي النتيجة التي يؤدي اليها الدليل. الجهة الدلائل في الدلائل كالابتلاء في المسائل بالضبط. الابتلاء في الدلكة الابتلاء في المسائل - [00:42:51](#)

قال الجهة الثالثة الاثار المنهجية والشرعية التي تترتب على ترك تقديم كلام الله ورسوله. فقد ذكر ان كل من اعرض عن الاهتداء بالكتاب والسنة فقد وقع في التناقضات التي لا حصر لها وضل سبيل الهدى. ثم ذكر سبب تسميتهم باهل السنة. فذكر انها راجعة الى

انهم يقدمون الكتاب والسنة على غيرها - [00:43:11](#)

من اقوال البشر والمصادر البشرية كالعقل والكشف والذوق ونحوه. وسموا بالجماعة لانهم اجتمعوا عليها. عليها يعني ماذا عليها نعم سموا بالجماعة لانهم اجتمعوا عليه على السنة والدين. تنبيه. كثير من شراح الوسطين في هذا الموضوع - [00:43:41](#)

يدخلون في تعريف السنة واطلاقاتها واقسام الاثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة ونحو ذلك. وادي المعاني في الحقيقة ليست مقصودية المؤلف. فالمؤلف اراد ان يقرر امرا واحدا منهجيا هو وجوب تقديم الكتاب والسنة على غيرها. وذكر العلة

في ذلك. اذا ليس من ليس من الصحيح - [00:44:01](#)

يأتي شارح مثلا يقول لك السنة منها سنة قولية وسنة فعلية وسنة تقريرية. ويتكلم عن اقسام السنة سنة احاد سنة متواترة. هذا لسه مقصود شيخ الاسلام. مقصود خد شيخ الاسلام ماذا؟ هذا كلام صحيح لكن ليس محله هنا. المقصود باتباع السنة فهمتها؟ الامر

السادس منزلة الاجماع في الاستدلال على مسائل الاعتقاد وفي بيان - [00:44:21](#)

ان يقول المؤلف والاجماع هو المصدر الثالث الذي يعتمد عليه يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزنون هذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة والاجماع. جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة وظاهرة - [00:44:41](#)

مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعده كثر الاختلاف وانتشر في الامة. ما معنى قول

والاجماع الذي ينضبط الى اخره؟ اي من يقصد؟ الاجماع الصحيح يعني هو اجماع - [00:45:01](#)

شيخ الاسلام يجمعنا يحصلون على اجماع الصحابة. لا الامام احمد نفسه نص ان الاجماع ماذا قال من ادعى الاجماع فقد كذب؟ ما يديره لعل لكن مذهب احمد نفسه ماذا؟ غير مذهب مذهب الشخصي غير المذهب الاصطلاحي. المذهب الاصطلاحي هو المعتمد عند

عند الحناجر. اما المذهب الشخصي للامام احمد - [00:45:21](#)

ان اجمال الحجة واجماع الصحابة. كيف نوجه هذا القول يعني؟ ابن حزم يقول ان الاجماع الاجماع الصحيح هو فقط اجمع عليه الصحابة. هذا هو الازهر لماذا؟ لانه ما هو الاجماع؟ اتفاق اهل العصر على حكم شرعي؟ نعم. يصعب جدا بعد تفرق العلماء في الامصار

بعد زمن الصحابة - [00:45:51](#)

صعب جدا ان تعرف الاجماع. نعم. لتفرق العلماء في الامصال وكثرتهم. فهمت؟ يعني يشترط منها. نعم. اه بهذه اصوله ثلاث جميع ما

عليه الناس هو السحابة. صح؟ لا. كل الناس اذا شغل الناس. انظر. هم يزنون بهذه الاصول الثلاثة - [00:46:11](#)

الاصول الثلاثة ما هي؟ الكتاب سنة جمعة. نزلوا بها جميع الناس. نحكم بها على جميع الناس الى يوم القيامة نحن. اذا اذا قمنا بهذا القول ان الاجماع ما اجمع عليه الصحابة. نعم. اذا ما اختلفوا فيه لا يمكن ان ينعقد الاجماع صحيح. لانه لينعقد اجماع بدا خلاف

القديم - [00:46:31](#)

الاصولية فيها خلاف اصلا. جمهور الاصوليين يقولون انه لينعقد الاجماع بعد الخلاف القديم. فاذا حدث خلاف في زمن الصحابة لا يجوز ادعى ماذا؟ لان ما معناه ماذا؟ الغاء احد الاقوال في الخلاف القديم. واضح هذا؟ طيب. ذكر المؤلف هنا المصادر الاصلية التي

يعتمد عليها في الاستدلال وهي ثلاثة الكتاب والسنة - [00:46:51](#)

هو صادم الاستدلال عند اهل السنة يمكن ان تقسم بعدد من الاعتبارات. اولاً باعتبار منزلتها وهي بهذا الاعتبار تنقسم الى قسمين

مصادر اصلية ومن الكتاب والسنة مصادر فرعية ومن الاجماع والقياس ونحوهما. اذا باعتبار المنزلة اصلي وفرعي. طب باعتبار

الطبيعة؟ وهي بهذا الاعتبار تنقسم الى قسمين مصادر - [00:47:11](#)

تشريعية وهي الكتاب والسنة وما تفرع منهما ومصادر ادراكية وهي ما وظيفتها الادراك والمعرفة كالعقل والفطرة ونحوهما. والمؤلف

في هذا الموضوع لم يذكر الا الاجماع فقط. والاجماع تتعلق به مسائل كثيرة من حيث مفهومه وامكانه واقسامه - [00:47:31](#)

وادي مسائل مبحوثة في اصول الفقه. قال فاذا في هذا الموضوع اشار المؤلف الى قضية مهمة في منهج الاستدلال. ويتخذ تفريق بين

وصول الاستدلال وبين قواعد الاستدلال. فاصول الاستدلال هي الامور التي يعتمد عليها في بناء - [00:47:51](#)

الاقوال وهي الكتاب والسنة والاجماع وغيرها من المصادر. كالقياس والعرف وشرع والقبلاية والاستصحاب والاستحسان وغير ذلك.

من قواعد المتفق عليها قواعد مختلف فيها. اما قواعد الاستدلال فهي الطريقة الاستدلال بتلك الاصول. والانحراف تارة يقع في

اصول الاستدلال. وهذا انحراف - [00:48:11](#)

وتارة يقع في منهجية الاستدلال. يعني مثلاً هو يقر معنا بان الاصول هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس. لكن في منهجية

الاستدلال يستخدم القياس للقياس في كل مسائل العقيدة ومسائل العقيدة الاصل وانها لا قياس في الاصل. نعم. انه لا قياس فيها.

طيب فاذا رأينا طائفة من الطوائف العقدية اتفقوا - [00:48:31](#)

مع اهل السنة والجماعة في مصادر الاستدلال. الكتاب والسنة والاجماع مثلاً ليس معنى ذلك انه ليس لديها انحراف في الاستدلال. بل

قد يكون الابتلاء لديها في منهجية الاستدلال كالخوارج مثلاً يتفقون معنا في الاستدلال بالكتاب والسنة والاجماع. لكن يختلفون في

منهجية الاستدلال بمعنى انهم يأخذون ببعض النصوص ويتركون - [00:48:51](#)

من بين النصوص. ثم ذكر المؤلف امراً مهماً وهو ضابط لاجماع الحجة. وذكر هنا ان الاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف

الصالح. فابن تيمية في عن الاجماع يفرق بين امور مهمة بين مقام الحديث في حجتيه وفي هذا المقام يعبر بتركيب - [00:49:11](#)

في قوله فدين المسلمين مبني على اتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اتفقت عليه الامة فهذه الثلاثة هي اصول

معصومة. اذا هذا مقام ماذا؟ هذا مقام الحجية. طيب - [00:49:31](#)

المراتب ما هو ما هو الضابط؟ ما هو يعني الان اتفقنا ان الاجماع حجة. طب ما هو صفة الاجماع الذي يكون حجة؟ وفي مقام تحديد مراتب الاجماع تعمل تراكيب مفصلة كما في قوله تارة فانهم يعني ائمة السلف متفقون على ان اجماع الصحابة حجة - [00:49:51](#) متنازعون في اجماع من بعدهم. وفي مقام تحصيل الاجماع المنضبط يستعمل تراكيب تدل على مرحلة الانضباط بدقة كما في العقيدة الوسطية يعني في العقيدة الوصية التي استخدم مصطلحا يدل على مرحلة الانضباط. اين اين لفظه؟ انه قال الاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف - [00:50:11](#)

الصالحين. في المتن؟ طيب. فانهم يعني ائمة السلف قال فابن تيمية في حديثي عن الاجماع يفرق بين وتحديد المقصود نعم وتحديد فتحديد المقصود ابن تيمية في ضابط الاجماع الحجة يحتاج الى قدر من التحرير والضبط. هو يميل شيخ الاسلام اصلا الى بالنسبة له - [00:50:31](#)

تنبيه مصادر مشهورة لم يذكرها المؤلف اغفل المؤلف ذكر عدد من المصادر المشهورة في الاستبدال منها القياس. وقد عدد بعض الوسطية ذلك بان القياس مختلف في حجيته. فلما كان كذلك لم يذكره في العقيدة الواسطية. العقل والذي يظهر ان عدم ذكره للعقل راجع الى ان هناك - [00:51:01](#)

فرقا جوهريا بين امرين بين مصادر الادراك وبين مصادر التشريع. العقل من ايها؟ الاول بالثاني؟ ادراك عن التشريع؟ كيف العقل هل هو من مصادر الادراك ام من مصادر التشريع؟ بالفعل. فالعقل ليس بمصادر التشريع وانما من مصادر - [00:51:21](#) الفهم. فالعقل قد يدرك قدرا من المسائل العقدية ولكنه لا يصح ان يكون مشرعا له. ولا تكون تلك المسائل التي ادركها العقل شرعا وعبادة يثاب عليها الانسان يعاقب الا بدلالة الكتاب والسنة عليه. اذا العقل يفهم ولكن لا لا يشرع. لا يشرع. مفهوم هذا؟ عليه على نعم - [00:51:41](#)

علي يعني على المسائل على المسائل التي ادركها. والمؤلف هنا يتحدث عن مصادر التشريع وليس عن مصادر ادراكه طيب عرفنا مصادر الاستدلال عند اهل السنة الكتاب السنة الاجماع بفهم السلف. طيب مصادر الاستدلال عند الطرف المبتدعة هذا الموضوع فيه تفاصيل كثيرة يحتاج الى تنبيهات - [00:52:01](#)

عديدة لان الاخطاء كثرت فيه عند عدد من المعاصرين. وسنقتصر على قضية مهمة في مصادر الاستدلال عند المبتدع هي ان المبتدعة اجمع على محاكمة النصوص الشرعية الى اصول عقلية ظنوها من الدلائل القطعية - [00:52:21](#) ما معنى هذا؟ هم يظنون ان اصول العقلية دلائل ماذا؟ قطعية. قطعية. والنصوص النقلية دلائل ضنية فنرد الظن الذي هو النقي الى القطع الذي هو العقل. هم اتفقوا على هذا على مختلف طوائف المعتزلة جاهمية شاعرة. فهذا قدر - [00:52:41](#) فرق بين الفرق التي خاضت في مسائل الاعتقاد. فجعلوا الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة معلقا على موافقتها. موافقة ماذا العقل فما وافقها قبلوه وما خالفها اولوه او ضعفوه. قالوا هذا حديث ضعيف او موضوع او يأولونه. اما المعتزلة فيقول القاضي عبد الجبار - [00:53:01](#)

فصل في بيان هذه الدالة يعني الدالة التي يعتمد عليها في العقائد يعتمد عليها في العقائد ثم قال اولها آ اولها دلالة العقل. لان الذي يميز بين الحسن والقبیح ولا النبي يعرف ان الكتاب حجة وكذلك السنة والاجماع. ولا يعرف - [00:53:21](#) ان الكتاب حجة والسنة والاجماع الا بالعقل. وربما تعجب من هذا الترتيب. فبعضهم يظن ان الدالة هي الكتاب والسنة والاجماع فقط. او يظن ان العقل اذا كان يدل على امور فهو مؤخر وليس اولاً ويرد على من؟ على اهل السنة. وليس الامر كذلك. لان الله تعالى لم - [00:53:41](#)

خاطب الي اهل العقول ولانه به يعرف ان الكتاب حجة. وكذلك السنة والاجماع. فهو الاصل في هذا البر. طبعا اهل السنة موقفهم من العقل هنا ماذا؟ انهم يقولون ماذا العقل ينتهي دوره عند اثبات النقل. ها كالعام مع الطبيب ينتهي دوره عند معرفته بعلم الطبيب. آ من هو القديم - [00:54:01](#)

الامام من ائمة المعتزل صح كتاب الاصول الخامسة. اليس هو يرد البدع القرآن او يزن ان العقل اذا كان يدل على امور فهو مؤخر هو مؤخر. هم يقولون العفو ليس مؤخر. هم. ويرد على من يقول ان العقل مؤخر. نحن نقول ماذا؟ ان العقل مؤخر. نعم. ويرد علينا. مم. فانت - [00:54:21](#)

عليكم يقول عقل ليس اولاً بل هو مؤخر صح؟ يرد على من يقول ان العقل نعم ليس اولاً من نوع اخر. هم يقولون العقل ماذا؟ اولاً. وقد ذكرنا في اثناء الشرح عددا من النقول عن القاضي عبدالجبار وغيره يقرر فيه ان عددا من ابواب العقيدة لا يصح - [00:54:41](#) اعتماده في بنائه على دلالة الكتاب والسنة. كما قال في القدر. قال عبدالجبار قال انا في القدر. قال القدر يعرف الكتاب والسنة. يعرف من العقل. وانما المعتمد فيها دلالة العقل - [00:55:01](#)

اما الاشاعة الماترودية فانهم لا يختلفون عن المعتزلة في هذه القضية. فتراهم يقررون ان دلالة النقل لا تقبل في كثير من الابواب العقيدة لا تقبل الا اذا كانت موافقة لدلالة العقل. وقد ذكرنا ايضا عددا من النصوص التي تدل على هذا في التطبيقات على - [00:55:11](#)

ده باب الاسماء والصفات. كقول الرازي مثلا ان دار الكتاب والسنة كفر يجب صرفه عن ظاهره. بدلالة العقل يعني. اشكال ودفعه يشكل اعلان التقرير يعني على نسبة هذا القول الى الاشاعة والماتريدية امران. اي اي امر اي قول؟ ما القول الذي نسبناه؟ تقديم عقلي. تقديم العقل. الامر - [00:55:31](#)

الاول ان بعض الاشاعة نص على انه لا تعارض بين العقل والنقل كما قال الغزالي وتحققوا يعني الاشاعر انه لا معاندة بين الشرع المنقول والحق المعقول فكيف يدعى ان الاشاعة تقول بالتعارض بين العقل والنقل يقدمون العقل؟ والجواب لا شك ان هذا المعنى يكرر - [00:55:51](#)

عدد من علماء الاشاعة. ولكن اقوالهم الاخرى تدل على انهم يقصدون بعض الابواب العقدية. وليس كل الابواب العقدية. يعني الان ممكن شخص يستدل بكلام الغزالي انه قال ماذا؟ الاشاعة لا يقولون بالمعارضة بين العقل والنقل - [00:56:11](#) هذا ليس بصحيح في كل الابواب. بعضهم نعم يقول الا معارضة. مثلا ابواب الايمان باليوم الآخر. الاشعار فيها موافقات كل اهل السنة اجمالا. تفاصيل اليوم الآخر الصلة والميزان وكذا. هم. اجمالا الا في التفاصيل كان رؤية بقى. فهمت اذا؟ واضح - [00:56:31](#) ازاى يثبتونها؟ المعتزلة هم الذين يلقونها. طيب يثبتون لكن في ابواب اخرى قالوا بالمعارضة. مرة اخرى. قال والجواب لا شك ان هذا المعنى يكرره عدد من علماء الاشاعة ولكن اقوالهم الاخرى تدل على انهم يقصدون بعض الابواب العقدية بعض وليس كل الابواب العقدية. فالفرق بين اهل - [00:56:51](#)

السنة والجماعة الذين قالوا يتعارض بين العقل والنقل. وبين الاشعية الذين قالوا لا تعارض بين العقل الذين نصوا على هذه القاعدة الفرق هو ماذا؟ ان لم يجعلوها قاعدة مضطربة في كل الابواب. انا مضطربة. مستمرة. مستمرة. وانما جعلوها؟ في بعض الابواب فقط. مما - [00:57:11](#)

بقى ان الغزالي نفسه الذي قال هذه القاعدة في الكتاب نفسه قرر تقديم العقل على النقل في نفس الكتاب. نعم كتاب الاقتصاد في الاعتقاد قال اما ما جاء في الشرع مخالفا للعقل فانه يؤول. اذا هو يقر ان الشرع قد يخالف العقل. فهذا القول في تقرير امرين - [00:57:31](#)

الامر الاول يناديه الجملة للغزالي. اما ما جاء في الشرع مخالفا للعقل فالنهي اول فيها امران. الامر الاول انه يمكن يمكن ان يخالف العقل النقلي. نعم. والامر الثاني نهيه اول لان المخالفة. الامر الاول انه يمكن للشرع ان يخالف العقل. والثاني انه اذا تعارض الشرع - [00:57:51](#)

العقل يقدم العقل ويؤول الشرع. اذا هذا تناقض. الامر الثاني الامر الثاني الذي قد يعترض عليه ان الاشاعة يقولون ان التحسين والتقييح ليس عقليا شرايين. فكيف تقولون انهم يقدمون العقل على النقل؟ فاذا كان التحسين والتقييح امرين شرعيين لا يدركان بالعقل فلا يتصور تقديم العقل على النقل - [00:58:11](#)

وهذا الامر يمكن ان هذا الاعتراض مهم افهمه وافهم جوابه. هذا الامر يمكن ان يجاب عنه بعدد من الاجوبة. ولكن الجواب المختصر ان دعوى ان التحسين والتقييح شرعيان عند الاشاعرة قائم على امور عقلية سابقة. فلديهم امور عقلية حاكموا اليها التحسين - [00:58:31](#)

وبناء عليه فقول الاشعرة في التحسين والتقييح نتيجة لاصل عقلي فاسد حوكت اليه النصوص الشرعية. نشرح هذا ما هو الامر الثاني؟ فهمنا الامر الاول؟ نعم. هناك اعتراض الان انتم تقولون حتى لانها مهم جدا ان يتم بمذهب الاشاعرة لان هو المنتشر في هذا الزمان. يأتي لك واحنا - [00:58:51](#)

يقول انتم تتهموننا باننا نقدم العقل على النقد واعترضوا على ذلك بكلام الغزالي. ان الغزالي قال انه لو بين العقل فنقول هذه القاعدة الغزالي نفسه نقضاها في كتابه وقال ان - [00:59:11](#)

العقلي مع النقل يقدم ماذا؟ العقل. طب الاعتراض الثاني؟ في مسألة التحسين والتقييح عندنا ثلاثة مذاهب. ما هي؟ عموما اه مذاهب اشاعية مذهب اهل السنة وتوقفنا؟ لا. مذهب الاشعار ماذا يقولون؟ التحسين والتقييح دليلهما الشرع وليس العقل. معنى التحسين والتقييح يعني - [00:59:21](#)

بحسن الاشياء وقبحها قبل ورود الشرع. اخذنا هذه المسألة قبل ورود الشرع. يعني مثلا هل العقل يستطيع ان يعرف ان الزنا قبيح؟ وان الشرك القبيح الاشارة يقولون لا. نعم يكون فقط بالشرع. بالشرع. عكسه المعتزلة. يقولون ماذا؟ العقل يثبت حسن وقلة ويوجب احكام - [00:59:41](#)

يعني العقل يقول للزنا قبيح ويوجب ان يحرمه الله. اهل السنة وسط. ماذا يقولون؟ ندمت الحسن والقبح بالعقل ولكن لا احكام. احكام يعني نقول الزنا قبيح. لكن لا يلزم ان يكون حرام. ممكن يكون مكروه. في الشريعة. لا نعرف حرام ام لا الا بعده؟ بعد الوضوء. بعد وجود النص. طيب - [01:00:01](#)

يبقى لا شاعرة عندما قالوا ان التحسين والتقييح لا يثبت بالعقل. هل قالوا هذا لانهم يقدمون النقل على العقل؟ لا. لا. قالوا هذا بناء على اصل عقدي الاصيلي العقدي من يعرفه. انه. انهم ينفون الحكمة. بالعقل. يقولون لا يمكن ان يفعل الله لحكمة. لماذا لا يمكن ان يفعل الحكمة - [01:00:21](#)

انعقد فاسد انه قال الذي يفعل لحكمة ومحتاج اليها يتكامل بها. والله منزّه عن الاحتياج. فننفي الحكمة. فاذا نفينا الحكمة نفينا ان يثبت العقل التحسين والتقييح. لانه كيف يعرف العقل ان الزنا قبيح؟ لان الحكمة تقتضي انه قبيح. كيف يعرف العقل ان القتل - [01:00:41](#)

الحكمة تقتضي انه قبيح. فلو قلت ان التحسين والتقييح ثابت بالعقل معنى ذلك انك تقول ان الله يشرع لحكمة. ونحن نفني الحكمة فهمت؟ نعم. فانت اللي انت فاهم؟ نعم. قل لي ماذا فهمت؟ بسبب ان الانسان يفهم بعقله. لماذا - [01:01:01](#)

التحسين والتقييح في جملة واحدة. هم يقولون لو انت اثبتت التحصيل والتقييح للاشياء اثبت الحسن والقبح. معنى ذلك ان الله حرم القتل لان الحكمة العقلية تقول الى قبيح. والله لا يشرع بحكمة عند الاشاعرة ممكن الله يقول الكفر - [01:01:21](#)

حلال وواجب والتوحيد بحركة. يعني اجمع عند الاشعار ممكن يقول النكاح محرم والزنا حلال. يقولون الله لا لحكمة يشرع للارادة المحضة لارادة المحضة. فهمت هذا جيدا؟ شيخ الحكمة في حق الله وفي شيخ حق الانسان - [01:01:41](#)

ما هو فيه حق انت لو قلت الان بالتحسين والتقييح ان لقتل قبيح. فبعد ذلك لماذا سيحرمه الله؟ لان عند الله حكمة توجب قبحه فنتيجة لذلك حرمه. فهمت؟ نعم. فهمت؟ فلكي يفروا من اثبات الحكمة لا فهو التحسين والتقييح - [01:02:01](#)

للتحسين والتقييح مبني على اصل عقد لعقلي اصلا فاسد. ليس لانهم يقدمون النقل على العقل. تمام؟ هل النص الشرعي يمكن ان يدل على اليقين مسألة مهمة موقفي الاشار في العلاقة بين العقل والنقي. تطور على عدد من المراحل. واعلى مراحلها كانت مع الرازي. يعني اسوأ مراحل الادب الاشعري - [01:02:21](#)

هي الجوينب ثم الرازي. كما يقول شيخ الاسلام بن الجويدي ماذا هو الذي افسد المذهب؟ فان الرازي قرر قولا لم يسبق اليه من قبل.

وسماه ماذا؟ القانون الكلي طب انه كل هذا الف اكبر كتب في الرد عليه. كتاب دار التعارض. كتاب دار التعارض لعشر مجلدات هذا اصل للرد على الرصد. القبول الكلي. هذا القول لم - [01:02:41](#)

اقتراح بي احد قبل الرازي. يقول ابن تيمية والرازي قال بدعة لم يسبق اليها من قبل. وهي ان النصوص النقلية لا تفيد اليقين. والرازي قرر هذه النظرية في عدد من كتبه واكثر ما قرر في بابين. باب الصفات وباب القدر. وذكرها في عموم اصول الفقه وفي بعض -

[01:03:01](#)

الوضع ينسبها الى بعض العلماء. وفي بعض المواضع يذكر على انها تقرير له. وقد توارد عدد من اصحابه على نسبة هذا القول اليه. ومع ذلك ففي مواضع من الكتب دي قرر نقيض ذلك القول فقال بان نصوص الشريعة يمكن يمكن ان تفيد اليقين. يمكن. لكن

اكثر كلامي ماذا يقول ماذا - [01:03:21](#)

نصوص الشريعة لا تفيد اليقين. واي نصوص الشريعة يقصد يعني. الكتاب والسنة. المتواترة يعني؟ حتى المتواترة. هو يتكلم لا يتكلم يا سالم عن آآ الثبوت بتكلم عن الدلالة. مم. بنروح ندل نصوص نوعان. قطع الثبوت ادب الدواتر صح؟ نعم صح. اما الدلالة -

[01:03:41](#)

قد يكون ماذا؟ في يختلف يعني. قطع الدلالة او ظهر الدلالة. تعرف الدلالة؟ المعنى. نعم. يعني مثلا المطلقات يتربصن في سن ثلاثة قرون. قطع السجود ام ليس قطع السجود لا ثبوت ثبوت ثبوت ثبوت ثبوت نعم قطع الدلالة؟ لا طب خلاص هو يقول كل نصوص الشريعة

حتى قطع الثبوت كله وطنية الدلالة - [01:04:01](#)

ليس فيها قطع الدلالة. فهمت؟ نعم. والاقرب ان حقيقة مذهب الرازي ان النصوص النقلية لا تدل على اليقين. لان تقرير ذلك هو المشهور في كتبه ولانه قرره في اخر كتبه. ولانه اعتمد على هذا التقرير في عدد من سجلاته اي مناظراته مع القدرية ومثبتة الصفات

وغيرها - [01:04:21](#)

دي من اهل السنة. وكذلك آآ من اهل السنة يعني. ولان عددا من اصحابه نسبوه اليه. نسبوه اي ماذا؟ ان النصوص النقلية لا تدل على اليقين نسبوه اليه من غير تردد. فكل هذه القرائن تدل على ان ذلك القول هو الممثل لحقيقة موقف راسي. وقد خالفه عدد من

اصحاب الاشعة المتأخرين - [01:04:41](#)

وقرروا بان النصوص النقلية يمكن ان تدل على اليقين. وذكروا عددا من الاعتراضات على الرصد. اذا الرازي ادي مسألة اخرى هل النص الشرعي يمكن ان يدل على اليقين الرازي اعتمد مذهبها حتى لا يشعر خالفوه. قال كل النصوص الشرعية ماذا؟ لا تدل على

اليقين. هنا هو لان عددا من اصحابه - [01:05:01](#)

اليه نصوص شرعية ظنية صح؟ نسبوا اليه الى نسبوا اليه القوم بانه يقول ان نصوص الشريعة لا تدل على اليقين. اليقين بابه؟

والشيخ يعني ما العاق هذا القوم عن القانون الكلي؟ ما هو القدير الكلي اولا؟ القدر الكلي لانه قال اذا تعرض للنقل - [01:05:21](#)

العقل هناك اربع احتمالات. ذكرها ثم رجح منها احتمال اللي هو الاحتمال الذي رجحه. تقديم العقل على النقل. نعم. هذا قانون الكلي. اربع يقول اذا تعارض العقل مع النقل. فاما ان نبطلهما معنا. واما ان نقدم النقل على العقل كان هذا خطأ. لان العقل هو الذي دلك على

النقل. نعم - [01:05:41](#)

وان منع منهما معا فهذا اعمال النقيضين. واما ان نقدم العقل على النقل. وهذا هو الذي يجب. لماذا العكس؟ فهمت الموافق اصلا ان يتعارض العقد الصحيح مع المبدأ خطأ يعني المقدمة خطأ. ما هي المقدمة؟ انه تصور تعارض العقل مع النقل. العقل اليهودي يتعارض

مع النقل. ولذلك - [01:06:01](#)

ضرب او الاسم والعقل الصريح والنقل الصحيح او درء تعارض النقل والعقل له مسميين له اسمان. فضع التعاضد يمكن ابدان يأتي النقل الصريح؟ لا النقل الصريح. النقل الصحيح مخالف للعقل الصريح المخالف من الشبهة والشهوة. فهمت؟ نعم. ولكن اذا وجدنا يأتي

هذا - [01:06:31](#)

هو التعارض لا يمكن ان يكون ان يكون تعارض نسبي. اه نعم نسبي. معنى نسبي؟ التعارض في ذهن المجتهد لكن حقيقة الابلية

تعرض. نعم. طيب. هذا من المشتبهات. لا انا بقول ان كثير من الناس. معنى ذلك ان هناك القليل يعلمها. اخر باب - [01:06:51](#)  
التطور يعني جاء سهل. لأ التطور هو التقدم شيئا فشيئا. نقول مثلا السيارات تطورت منذ لجأت حاضرة التطور تقدم. ها؟ وقد خلقكم  
اطوارا طور بعد طور. انت تكون نطفة ثم علقها - [01:07:11](#)

طيب اخر باب في هذا الكتاب المبارك ختم به شيخ الاسلام هو الكلام على موقف اهل السنة والجماعة آآ في مسألة الاخلاق. قال  
اخلاق اهل السنة وادابهم. وهذا الباب عظيم والله. يقول ثم هم مع هذه الاصول التي ذكروها يأمرهم بالمعروف. وينهون - [01:07:31](#)  
بعد المنكر على ما توجبه الشريعة. ما معنى هذه العبارة على ما توجبه الشريعة؟ يعني يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وفق المصلحة  
والمفسدة التي اوجبتها الشريعة. لا يكون امرك بالمعروف منكرا. بل يكن امرك بالمعروف معروفا. وناهيك عن المنكر - [01:07:51](#)  
معروفة. فهمت؟ نعم. يعني شق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يلتزمون به. ويرون اقامة الحج والجهاد والجمعة والاعياد مع  
الامراء ابرارا كانوا فجارا خلافا للمعتزلة والخوارج. ويحافظون على الجماعات ويدبنون بالنصيحة للامة. ويعتقدون معنى قوله  
صلى الله عليه - [01:08:11](#)

عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ويشبك بين اصابعه. وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في  
توادهم وتراحمهم كقطعهم كمثل جسدي. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. مفهوم الحديث. ويمرون  
بالصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضا - [01:08:31](#)

بمر القضاء ويدعوننا الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم  
خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك. يستحبون ان تصل من قطعك. هذا شروع من المؤلف في بيان جزء مهم من مناسك -  
[01:08:51](#)

لاهل السنة والجماعة ومسلكتهم. هو الجانب السلوكي الاخلاقي. مش اللسان نفسه له كتب كثيرة جدا في السلوك. لابد ان يهتم بها.  
يعني شيخ الاسلام لم يهتم فقط بالجانب بالكلام العقدي له كتب ماذا؟ كثيرة في السلوك والاخلاق. هو الجانب السلوكي الاخلاقي.  
فالمؤلف يريد ان يقول اهل السنة والجماعة ليسوا ليسوا - [01:09:11](#)

موافقين للكتاب والسنة في الاعتقاد فقط. وانما هم الموافقون للكتاب والسنة في جملة الدين. سواء العقائد او الاعمال او السلوك او  
الاخلاق. فاذا اراد المرء ان يكون متبعا لاهل السنة والجماعة فعليه ان يكون متبعا للكتاب والسنة في كل شيء. حتى في الاخلاق  
والسلوك والاداب. فمن وافق اهل السنة والجماعة في العقائد - [01:09:31](#)

ثم لم يكن ملتزما بالاخلاق وكمالها. ولم يكن مستقيما في سلوكه فهو ناقص لاتباع لمنهج اهل السنة والجماعة والمشكل هو ان كثيرا  
من الشيوخ وطلبة العلم في هذا العصر لا يحاكمون الناس الا الى الموافقة في العقائد. فقط - [01:09:51](#)  
قد يكون موافق الله في العقيدة وسيل الخلق فيقول خالص من اهل السنة. ولا فمن رأوه موافقا لاهل السنة والجماعة في عقائده

حكموا عليه انه من اهل السنة. هم. ولا ينظرون الى - [01:10:11](#)  
والاخلاق قد يكون يغش ويكذب. والحقيقة اننا اذا اردنا ان نحاكم احدا ونقوم بتقييمه كليا. يعني نحكم عليه باعتبار منهج  
اهل السنة والجماعة فلا بد ان نراعي كل هذه الامور. فمن اتفق مع اهل السنة والجماعة في العقائد ثم رأيناه لا يلتزم بالاخلاق

وبمحاسن - [01:10:21](#)

هو ناقص لاتباع لاهل السنة والجماعة. فمن جوا اهل السنة والجماعة ليس منهجا نظريا. وانما هو منهج ماذا؟ نظري ومنهج عملي اي  
قائم في الحياة. والامور التي ذكرها المؤلف كان النبي عليه الصلاة والسلام خلقه القرآن. خلقه القرآن عندما سألت عائشة فهذا منهج  
عملي. يعني - [01:10:41](#)

كرة عملية متمثلة في القرآن. نعم. نظري يعني فكري. عملي عملي. هم. النظر عكس العملي الامور التي ذكرها المؤلف كثيرا. يعني  
العلم بدون عمل. نعم. العلم بدون عمل. الامور التي ذكرها المؤلف كثيرا. وقد ضرب امثلة متعددة بالصبر والشكر - [01:11:01](#)  
والرضا وبر الوالدين ونحو ذلك. وهي لا تحتاج الى تعليق خاص لانها ظاهرة في احكامها وادلتها فلا تحتاج الى التنبيه على

ضرورتها وكونها داخلة في منهج اهل السنة والجماعة. منهج التعامل مع ائمة المسلمين الا ان ثمة امرا واحدا يحتاج الى تعليق. وقوله

ماذا - [01:11:21](#)

يعني لا يعلق ابدا الامور الوداع الاخرى علق على قوله ويرون اقامة الحج والجهاد والجمعة والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا هم فجارا. نعم. فهذا المعنى كرره هذا المعنى كرره عدد من العلماء المؤلفين في عقائد اهل السنة والجماعة كثيرا. بل قرر اولئك العلماء بان

الصلاة خلف الامراء ابرارا كانوا - [01:11:41](#)

تجارا والجهاد معهم والحج هو السنة. وان المخالف في ذلك يقع في البدعة. علة ذلك عند اهل السنة والجماعة ان هذه الامور من شعائر الاسلام الكبار. فاذا كانت لا تقام الا مع الابرار لتعطلت شعائر الاسلام. لن يكون هناك جهاد ولا حج ولا جمعة ولا جماعة. ومع ذلك

فقد اختلفت - [01:12:01](#)

ائمة اهل السنة والجماعة في الصلاة على قولين. الاول يجب على المسلم ان يلتزم بالصلاة مع الامراء في كل انواع الصلوات سواء كانت الجمع والاعياد كادو او حتى الجماعات العادية. ومن ذلك قول الطحاوي في عقيدته. ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل

القبلة. هذا القول الاول - [01:12:21](#)

القول الثاني ان ذلك ليس واجبا الا في الجمع والاعياد فقط ومنهم سفيان الثوري. حيث يقول في وصيتي لشعيب يا شعيب لا ينفعك ما حتى ترى الصلاة خلف كل بدر وفاجر. والجهاد ماضيا الى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار امعدا. قال شعيب -

[01:12:41](#)

ما يعرفش هو الصب تحت يعني تصبر مع السلطان؟ لا لا تنقض البيعة سواء كان ظالما ام عادلا؟ ظن قال شعيب لواء لواء السلطان

اللواء هو العلم. اه. يعني تكون مع السلطان هذا كناية عن ماذا؟ مم. عن عدم الخروج على سلطان. فهمت؟ نعم - [01:13:01](#)

كناية عن عدم الخروج عن السلطة. قال شعيب فقلت لسفيان يا ابا عبدالله الصلاة كلها؟ فقال لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدين. صل خلف من ادركت واما سائر ذلك فانت مخير. سائل ذلك للصلوات الخمس. فظاهر النص سفيان ان الواجب هو الجمعة والاعيان. لان

الجماعة فيها شرط - [01:13:21](#)

واشار الامام احمد الى هذا المعنى حيث يقول وصلاة الجمعة خلفه خلف الامام الفاجر وخلف من ولى من الفجرة جائزة. تامة ركعتين من اعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة. فاشار الى ان الواجب هو صلاة الجمعة ليس الصلوات الاخرى. اما جمهور اهل السنة

يرون ان - [01:13:41](#)

وكل الصلوات مالت تصلى خلف هؤلاء الائمة. قال فاذا التنبيه لان عقيدة اهل السنة والجماعة تشمل الاخلاق والسلوك لم يتفرد به بل قد سبقه اليه عدد من العلماء من علماء اهل السنة والجماعة من اشهرهم ابو عثمان الصابوني في كتاب عقيدة اهل الاثر. حيث يقول

في بيان سماتي اي - [01:14:01](#)

اهل الحديث ويحرم اصحاب الحديث المسكرة من الاشرية المتخذة من العنب او الزبيب او التمر او العسل او الذرة او غير ذلك مما يحرمون قليله وكثيره ويجتنبونه ويوجبون فيه به الحد ويرون المسارعة الى الصلوات واقامة في اوائل الاوقات ويتواصلون بقيام

الليل - [01:14:21](#)

في الصلاة بعد المنام وبصلة الارحام وافشاء السلام واطعام الطعام والرحمة على الفقراء والمساكين والايتام. والاهتمام بامور

المسلمين والتعفف في المأكل والمشرب والملبس والمنكح والمصرخ. معنى التعفف التعفف معناه ماذا؟ لطلب الحلال يعني لا طلب

الحلال يتعفف في المأكل يطلب الحلال - [01:14:41](#)

من الرزق في المأكل والمشرب والملبس والمنكح لا ينكح الا بحلال من حلال. والمصرف يصرف المال في الحلال. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى فعل الخيرات اجمع. المسارعة. البضال يعني ماذا؟ المسارعة الى فعل جميع الخيرات. ثم ختم المؤلف العقيدة

الواسطية - [01:15:01](#)

بذكر بعض صفات اهل السنة حيث يقول كل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره. كل ما فيقولونه اية للسنة او يفعلونه من هذا او

غيره. من من الاخلاق الصالحة. فانهم هم فيه متبعون للكتاب والسنة وطريقتهم ايه - [01:15:21](#)

الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر صلى الله عليه وسلم ان امته ستختلق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابه صار المتمسكون بالاسلام المحضي - [01:15:41](#)

الخالص عن الشوب الخالص عن ما يخالطه يعني من المفسدات. هم اهل السنة والجماعة. اهل الاسلام المحض الخالص من الشوائب. وفيهم في اهل السنة يا جماعة ماذا كل الطوائف فيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى وصاييح الدجى مصاييح الظلام. اولو المناقب المأثورة والفضائل - [01:16:01](#)

مذكورة وفيهم الابدان. ما معنى الابدال؟ جمع بدل هم الاولياء الذين كلما مات ولي ابدله الله بولي اخر. يا شيخ منهم تعلموا الهدى مصاييح الضلال. يعني شبه الاولياء والعلماء بماذا؟ بمصاييح الظلام. قولوا اي اصحاب المناقب المأثورة اي الفضائل - [01:16:21](#) والفضائل المذكورة نفس المعنى نفس المعنى بالضبط. الجملتان مترادفتان. فيه من ابدان قلنا الابدان ماذا؟ الاولياء الذي كلما مات وليه ابداه الله ولي منهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم اي علمهم هم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من - [01:16:41](#)

في امتي على الحق ظاهرين لا يضر من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. تقوم الساعة معناها ما لها الريح الطيبة يعني. قل بقيام الساعة. حاصل ما ذكره المؤلفون ان منهج اهل السنة والجماعة والاسلام الذي انزله الله على نبيه فلا داعي من حيث الاصل الى - [01:17:01](#)

ان ينص على اسم خاص لهم فلا داعي ان يسموا اهل السنة والجماعة من حيث الاصل. لكن لما ظهرت البدع واخترقت الامة كان من المهم ان يميز اهل السنة والجماعة باسم يخصهم. مفهوم؟ مم. فالاسم هذا له سبب. هو ظهور اهل البدع. فخصوا باسم - [01:17:21](#) يبرز يعني يوضح اهم الخصائص التي تميزوا به. وهي اتباعهم للكتاب والسنة. فسموا اهل السنة والجماعة. ثم ذكر المؤلف ان اهل السنة في والشهداء والصالحون. وسبب ذلك ان مذهب اهل السنة والجماعة قائم على الصحابة وتلاميذهم. هم ائمة الهدى من التابعين وتلاميذ التابعين من اتباع التابعين - [01:17:41](#)

ايه؟ فمذهب اهل السنة والجماعة قائم على سلسلة متصلة بالصحابة رضي الله تعالى عنهم. ومن تربوا على الصحابة ثم من تربوا على ايدي الصحابة الله تعالى عنه. ثم ذكر المؤلف ان في اهل السنة هؤلاء ايضا من الاشاعة وكل من يقول عن النار سنة. نعم ولذلك نحن قلنا - [01:18:01](#)

لماذا تكلمنا في منهج الاستدلال؟ ان الذي يدعي انه من اهل السنة يبين لنا منهج استدلاله ثم نبين ان وافق اهل السنة ام لا؟ ثم ذكر المؤلف ان في اهل السنة الابدان - [01:18:21](#)

هذا اللفظ تحدث عنه المؤلف كثيرا في كتبه. وذكر انه لفظ تكلم به بعض السلف. وفيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم هو ان الابدال اربعون رجلا وانهم في الشام ولكنه حديث ضعيف ضعفه المؤلف وغيره. والذين تكلموا باسم البدل من ائمة السلف فسروه بمعاني - [01:18:31](#)

انهم ابدان الانبياء. العلماء اتباع الانبياء يعني ومنهم انه كلما مات منهم رجل ابدل الله مكانه ورجل اخر. منها انه ابدل بالسيئات من اخلاقهم بالحسنات. في الحقيقة الاندل هم الاولياء. العلماء. اما الصوفية فانهم يستعملون هذا اللفظ بمعنى رجال يحفظ الله بهم الارض - [01:18:51](#)

واكثرهم على ان عددهم سبعة في كل اقليم من اقاليم الارض بدلا. الاقليم المنطقة يعني. يعني في كل قارة بدل افريقيا بدل واوروبا بدل وها ثم قال المؤلف وهم الطائفة المنصورة وهذه اشارة من المؤلف الى انه لا فرق بين الطائفة المنصورة وبين اهل السنة والجماعة. وهذه المسألة اختلف فيها - [01:19:11](#)

المعاصرون كثيرا ويهد الطائفة المنصورة غير اهل السنة والجماعة ام لا. فمنهم من يقول الطائفة المنصورة ليست جزءا من اهل السنة

والجماعة وانما هي اهل السنة والجماعة كما هو نص المؤلف هنا. واستدلوا بكلام المؤلف. منهم من قال النصوص تدل على ان الطائفة المنصورة جزء - 01:19:31

من اهل السنة والجماعة. وليسوا هم كل اهل السنة والجماعة. وبحثوا في ذلك كثيرا وذكروا عددا من الادلة. الاقوال متقاربة جدا يعني بعض اهل السنة ليس كلهم. والاقوال متقاربة جدا. وثمة اشارات في النصوص تدل على ان الطائفة المنصورة ليست هي كل -

01:19:51

اهل السنة والجماعة. وانما هم جزء منها ومع ذلك فهذه المسألة من مسائل الفروع الاجتهادية المحضة. التي لا يضل فيها المخالف ولا ينكر عليه فائدة هذا التنبيه ان بعض الناظرين في هذه المسألة بالغ فيها وحكم بالابتلاع على من فرق بين اهل السنة والجماعة وبين

الطائفة المنصورة بحجة - 01:20:11

خالف تقارير ائمة السلف. وايه المسألة ماذا؟ مسألة اجتهادية. والحقيقة ان ائمة السلف ليس لهم تقارير ظاهرة في هذه القضية ليس لهم كلام واضح جدا وفصل. واقوالهم التي نقلت عنهم ليس فيها حصر. اي ليس فيها ان الطائفة المنصورة هم اهل السنة

والجماعة فقط. وانما فيها حكم على - 01:20:31

الطائفة المنصورة هم اهل السنة. لم يقولوا ان اهل السنة فقط هم الطائفة. انما قالوا الطائفة من اهل السنة. قد يكونوا هم هم وقد يكون بعضهم. والحكم قد يكون باعتدال الواقع اي لما كانت الطائفة المنصورة في ذلك الزمن هم اهل السنة والجماعة واهل السنة

والجماعة هم الطائفة المنصورة لم يضطروا الى التفريق. ثم - 01:20:51

وقال المؤلف فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم. اللهم امين. امين. والا يزيغ قلوبنا بعد اذا هدانا اللهم امين. ويهب من لدنه من لدنه رحمة انه هو الوهاب. والحمد لله رب العالمين. وصلوات وسلامه على سيدنا محمد واله وعلى سائر المرسلين والنبیین - 01:21:11

الصالحين. ونحن نقول الحمد لله اولاً و آخراً والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين. اللهم لك الحمد - 01:21:31